



معهد علوم المسنين

ورقة عمل عن دور المؤسسات الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها المسنين

اعداد

د/اسماء اسماعيل احمد عبدالحافظ
حاصلة على دكتوراة في الخدمة الاجتماعية
قسم تخطيط اجتماعي

د/ يحيى احمد موسي الصغير
حاصل على دكتوراة في الخدمة الاجتماعية
قسم تنظيم المجتمع

٢٠١٧



أولاً: نشأة المسنين

■ بدأت رعاية المسنين في جمهورية مصر العربية عن طريق بعض الهيئات الاجتماعية الأهلية مصرية أم أجنبية كما كانت هناك بعض الخدمات التي كانت تقوم على أسس دينية وطائفية ومن هذه الخدمات التي تقوم على أسس دينية أو طائفية مثل ملجأ الجمعية الخيرية الإسلامية، وملجأ بطرس غالى القبطي والمؤسسات التي تعمل بها الراهبات التابعة للفاثيكان والملجأ الإيطالي. حيث تم إنشاء أول دار للمسنين وهو دار المسنين اليوناني عام (١٧٩٠م)



- ولقد مرت مصر بمراحل عديدة خلال تطورها وذلك بإصدار الكثير من
الخاصة برعاية المسنين على النحو التالي:
- المرحلة الأولى وهي الفترة من (١٩٥٢-١٩٧٠م) مرحلة الانطلاق:
■ وقد تضمنت لأول مرة إنشاء مؤسستين أحدهما في القاهرة وهي (دار الصفا) بمصر
الجديدة، والثانية بالإسكندرية وهي (دار المسنين) التابعة لجمعية الهدايا الإسلامية
بباكوس
- ٢- المرحلة الثانية وهي الفترة من (١٩٧١-١٩٨١م) مرحلة النمو
■ حيث بدأ أول مشروع لإنشاء دور المسنين عام (١٩٧٧م) تطبيقا لاتفاقية عقدها
الحكومة المصرية مع الحكومة الأمريكية.
- ٣- المرحلة الثالثة وهي الفترة من (١٩٨٢-٢٠١٦ م) مرحلة التطور والتوجيه
■ وهي المرحلة الراهنة حيث ركزت على مفاهيم الاستقرار والإصلاح التدريجي وأخذ
مصالح الفئات محدودة الدخل والفئات المهمشة والتي منها فئة (المسنين) ، فأخذت
علي عاتقها إصدار العديد من القوانين و القرارات؛ كما تولت الدولة تقديم الرعاية
الاجتماعية والصحية والنفسية للمسنين بتوفير الخدمات المختلفة لهم داخل دور
المسنين في أنحاء الجمهورية البالغ عددها (١٠٦) دارا تخدم (٢٥٧٧) مسن
ومسنة، وكذلك أندية للمسنين بلغ عددها (١٥٢) ناديا تخدم حوالي (٧٠٦٨) مسن
ومسنة



ثانياً: المفاهيم الخاصة بالمسنين

■ فالمعنى اللغوي للشيخوخة: شاخ الإنسان شيخاً وشيخوخة : أسن، والشيخ هو من أدرك الشيخوخة وهي غالباً عند الخمسين وهو في اللسان العربي فوق الكهل ودون الهرم وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رياسة

■ ويعرف المسن بأنه هو الفرد الذي بلغ من العمر ٦٠ سنة أو أكثر وأصبح يمارس حياته غير مرتبط بعمل رسمي حيث يبدأ مرحلة جيدة من حياته لها خصائص وسمات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية مرضية و يحتاج لمن يساعده لإشباع احتياجاته و مواجهة مشكلاته

■ وتعرف دور المسنين هي مؤسسة اجتماعية معده ومجهزة لإقامة المسنين يتوفر فيها أسلوب الحياة الكريمة وتقديم برامج الرعاية الصحية والنفسية والثقافية والاجتماعية والترفيهية المناسبة.



ثالثاً: الوضع القانونى للمسنين :- (القوانين والقرارات) والمواثيق الوزارية عالمية ومحليا ودستور مصر)

- وتبدو فى الأفق مواثيق الأمم المتحدة ومشريعة للمسنين خمس مجموعات من الحقوق تمثلت فى
- حق المسنين فى الاستقلالية.
- حقهم فى المشاركة واتخاذ القرار.
- حقهم فى العناية والرعاية.
- حقهم فى تحقيق الذات.
- وأخيراً حقهم فى الكرامة والإجلال.



- ومن أهم حقوق المسنين التي أقرتها المواثيق والتشريعات المصرية ما يلي:
- حقهم في الاحترام والإجلال من المحيطين بهم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.
- حقهم في إدماجهم ضمن التخطيط التنموي العام في المجتمع.
- حقهم في تنظيم حياتهم العائلية بما في ذلك زواجهم وفق ما يشاءون.
- حقهم في استدامة تعليمهم.
- حقهم الكامل في صرف أموالهم وفق ما يساءون، وحمايتهم لتحقيق ذلك.



رابعاً: الاتجاهات المصرية فى التعامل مع المسنين :-

■ (١)- خدمات وزارة التأمينات الاجتماعية:

- ونظام التأمين الاجتماعى المصرى بوزارة التأمينات الاجتماعية يواجه خطر الشيخوخة بنوعين من المزايا:
- ١- تعويضات نقدية تتمثل فى المعاش والمكافأة ويختص بها نظام التأمين لفئة العاملين لحساب الغير.
- ٢- مزايا غير نقدية وتتمثل فى العلاج والرعاية الطبية، وتيسيرات فى بعض الخدمات، ومزايا أخرى تتمثل فى توصيل المعاشات للمنازل لكبار السن الراغبين فى ذلك (٧٠%) سنة فأكثر وصرف المعاشات من منافذ صرف الهيئة.



■ (٢)- خدمات وزارة التضامن الاجتماعي:

■ دور إيواء كبار السن:

■ تقوم سياسة الوزارة على أساس توفير الرعاية لكبار السن داخل دور تنشأ خصيصاً لهؤلاء الذين لا تشبع رغباتهم وتقابل احتياجاتهم

■ دور كبار السن لغير القادرين على خدمة أنفسهم:

■ اتجهت الوزارة في الفترة الأخيرة إلى استحداث خدمة جديدة لكبار السن غير القادرين على خدمة أنفسهم عن طريق إنشاء دور خاصة بهم أو فتح أقسام جديد كتوسع في المؤسسات القائمة

■ ج- أندية المسنين "مراكز الرعاية النهارية":

■ فقد استحدثت وزارة الشؤون الاجتماعية رعاية أخرى لكبار السن عن طريق إنشاء أندية كبار السن بهدف توفير الخدمات لهم خارج الدور من النواحي الترفيهية والاجتماعية والطبية والنفسية نظير اشتراك رمزي



■ د- الجمعيات الاهلية التى تعمل مع المسنين :

- وينظم العمل داخل تلك الجمعيات القانون رقم (٣٢ لسنة ١٩٦٤)
- ولقد عدل بالقانون رقم (٥٣ لسنة ١٩٩٩) وأخيراً القانون (٨٤ لسنة ٢٠٠٢) والذي حدد ميادين العمل بالجمعيات الأهلية وعددها (١٤) ميداناً منها الميدان الرابع وهو "رعاية الشيخوخة"

■ ه- وحدة طب المسنين :

- ويهتم بعلاج أمراض المسنين وحفظ صحتهم عن طريق التقييم الشامل للمسنين وتقديم التثقيف الطبى للمرضى وذويهم وفريق مقدمى الرعاية حول التفرقة بين الشيخ الطبيعى والشيخ المرضى فى كبار الشن والوصول لشيخوخة سليمة



■ (٣) دور المجلس القومي للسكان في التعامل مع المسنين

- ويعد المجلس القومي للسكان من ابرز المؤسسات التي اهتمت بمجال رعاية المسنين حيث اهتم بمعالجة ومواجهة العديد من الموضوعات المتعلقة بالشيخوخة وبرامج ومشروعات في مجالات عديدة كما عرضت في المجلس الدولي للسكان



- خامساً: الاتجاهات العالمية فى التعامل مع قضية المسنين
- الاهتمام على المستوى الدولي:
- وفى عام ١٩٩١ اعتمدت الجمعية العامة مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بالمسنين والتي تعتبر وثيقة هامة
- فى هذا السياق وهى مقسمة إلى خمسة أقسام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحقوق المسنين وهى:-
- الاستقلالية، المشاركة، الرعاية، تحقيق الذات، الكرامة
- الاهتمام على المستوى الاقليمى:
- فى عام ٢٠٠٠ شكلت الرابطة العربية لجانا وطنية للمسنين تعنى برسم السياسات ووضع الخطط لحماية ورعاية المسنين

سادساً: واقع المشكلات التي تواجه المسن

■ يواجه المسنين مجموعة من المشكلات الاجتماعية والتي من أهمها:-

■ ١- مشكلة فقدان بعض الأدوار الاجتماعية

■ فقد يترتب على سوء العلاقات الاجتماعية لكبير السن الكثير من المشكلات الأخرى منها كثرة المشكلات الأسرية والتي تتمثل في سوء علاقة كبير السن بزوجته وسوء علاقته بأولاده وذلك لأنه يشعر بأنه أصبح عبئاً على الأسرة وشعوره بالوحدة الاجتماعية نتيجة للفراغ.

■ ٢- المشكلات النفسية:

■ مرحلة كبر السن تواجه بعض الاضطرابات النفسية، وتتمثل هذه الاضطرابات في مظهرين هما:

■ اضطرابات في المظهر العام .

■ واضطرابات الإرادة.



● المشكلات الاقتصادية:

■ وقد تزداد المشكلة حدة إذا لم يتوفر له المورد الاقتصادي عندما يصل لهذا السن

● المشكلات الصحية: وفي فترة الشيخوخة تكثر حالات الإصابة بالأمراض

● المشكلات العقلية: فالشيخوخة في حد ذاتها لها ظروف تؤدي إلى مختلف الاضطرابات العقلية

● المشكلات الدينية: عدم إشباع رغبتهم في لقاء رجال الدين الأكفاء ليناقشوهم في أمور حياتهم يشكل عبئاً نفسياً يجب العمل على تذليله.

■ ٧- المشكلات الخاصة بوقت الفراغ:

■ يعتبر الفراغ من أهم المشكلات التي تواجه الأفراد المتقدمين في العمر خاصة بعد تقاعدهم عن العمل ويساعد على زيادة إحساس المسنين بالفراغ عدم إعدادهم قبل التقاعد عن العمل



- سابعاً: التجارب الدولية التي تم الاستعانة بها لوضع المؤشرات الخاصة بمعايير الجودة .
- (١) تجربة الصين فى رعاية كبار السن:
- تقوم فلسفة رعاية كبار السن فى الصين على الاحترام لكبار السن حيث يعتبر ذلك من العرف والتقاليد
- السائدة بين أفراد الشعب الصينى حيث أن الامة الصينية لها تقاليدھا فى احترام كبار السن وما زالت هذه التقاليد معمول بها فى الصين الحديثة. وكبار السن فى الصين لهم الحق فى المساعدة المادية من الدولة والمجتمع حيث يوجد فى الصين فى نهاية التسعينات من القرن العشرين أكثر من ٢٣ مليون شخص مسن يتلقون معاش الشيخوخة. ونسبة عدد كبار السن الذين مازالو فى العمل إلى العاملين فى متوسط العمر هى ١:٦ ومعاش كبير السن يقدر بحوالى ٦٠% تقريبا من أجر العامل. وفى المناطق الريفية فى الصين فإن كبار السن العجزة الذين ليس لهم أولاد فإنه يتم إعانتهم بالطعام والملابس والاسكان والرعاية الطبية.



■ (٢) تجربة ألمانيا في رعاية المسن

- وعلى عكس العديد من الدول المتقدمة في العالم، فإن ألمانيا لا تقدم إلى مواطنيها الرعاية الصحية، والمعاشات، وخدمات الرعاية الاجتماعية من خلال حكومة مركزية تدير النظام ولكنها تقدم هذه الخدمات من خلال شبكة كبيرة من المؤسسات القومية تضمنت عدد كبير من المؤسسات الإقليمية والمحلية المستقلة بعضها حكومي والآخر شبه حكومي والعديد منها قطاع خاص وتطوعي، ونظام الرعاية الصحية الألماني يقدم لسكانه ما يشبه عمومية الاستحقاق (Universality) في الحصول على رعاية طبية ذو كفاءة عالية وبها إختيار للأطباء.



شكراً